

## تاج العروس من جواهر القاموس

والرَّحُولُ والرَّحُولَةُ والرَّاحِلَةُ : الصَّاحِلَةُ لِأَنَّ تَرْحُلَ لِحَلِّ لِحَلِّ كَرَّ  
والأُنْثَى فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى النَّسَبِ وَفِي الْحَدِيثِ :  
تَجِدُونَ النَّاسَ بَعْدِي كَأَنَّ بِلَّ مَائَةٍ لَيْسَ فِيهَا رَاحِلَةٌ الرَّاحِلَةُ مِنْ  
الإِبِلِ : الْقَوِيُّ عَلَى الْأَسْفَارِ وَالْأَحْمَالِ وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُهَا الرَّجُلُ  
لِمَرْكَبِيهِ وَرَحْلِهِ عَلَى النَّجَابَةِ وَتَمَامِ الْخَلْقِ وَحُسْنِ الْمَنْظَرِ وَإِذَا  
كَانَتْ فِي جَمَاعَةٍ الإِبِلِ تَبْدِيئًا وَعُرِفَتْ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَذَا تَفْسِيرُ  
ابْنِ قُتَيْبَةَ وَقَدْ غَلَطَ فِيهِ فَإِنَّهُ جَعَلَ الرَّاحِلَةَ النَّاقَةَ وَلَيْسَ  
الْجَمَلُ عِنْدَهُ رَاحِلَةٌ وَالرَّاحِلَةُ عِنْدَ الْعَرَبِ : كُلُّ بَعِيرٍ نَجِيبٍ  
سِوَاهُ كَانَ ذَكَرًا أَوْ أُنْثَى وَلَيْسَ النَّاقَةُ أَوْلَى بِاسْمِ الرَّاحِلَةِ مِنْ  
الْجَمَلِ تَقُولُ الْعَرَبُ لِلْجَمَلِ إِذَا كَانَ نَجِيبًا : رَاحِلَةٌ وَجَمْعُهُ رَوَاحِلُ  
وَدُخُولُ الْهَاءِ فِي الرَّاحِلَةِ لِلْمُبَالَغَةِ فِي الصِّفَةِ كَمَا تَقُولُ : رَجُلٌ  
دَاهِيَةٌ وَبَاقِعَةٌ وَعَسَامَةٌ وَقِيلَ : إِنَّ مَا سُمِّيَتْ رَاحِلَةً لِأَنَّهَا تَرْحُلُ  
كَمَا قَالَ ابْنُ تَعَالَى : " فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ " أَي مَرَضِيَّةٍ " وَمَاءِ دَافِقٍ أَي  
مَدْفُوقٍ وَقِيلَ : لِأَنَّهَا ذَاتُ رَحْلٍ وَكَذَلِكَ " عَيْشَةُ رَاضِيَةٍ " أَي ذَاتُ رِضَاً  
وَمَا دَافِقٍ ذِي دَفْقٍ . وَأَرَحَلَهَا صَاحِبُهَا : رَاضَهَا وَذَلَّلَهَا فَصَارَتْ  
رَاحِلَةً وَكَذَلِكَ : أَمَّهَرَهَا إِمَّهَارًا إِذَا جَعَلَهَا الرَّائِضُ مَهْرِيَّةً وَقَالَ أَبُو  
زَيْدٍ : أَرَحَلَ الْبَعِيرَ فَهُوَ رَجُلٌ مُرَحَلٌ إِذَا أَخَذَ بَعِيرًا صَعْبًا  
فَجَعَلَهُ رَاحِلَةً . وَالْمُرَحَلُ كَمُعْطَمٍ : بُرْدٌ فِيهِ تَصَاوِيرُ رَحْلٍ وَمَا  
ضَاهَاهُ كَمَا فِي التَّهَذِيبِ وَتَفْسِيرُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ بِإِزَارٍ خَزٍّ فِيهِ  
عَلَامٌ غَيْرُ جَيِّدٍ وَإِنَّمَا ذَلِكَ تَفْسِيرُ الْمُرَجَّلِ بِالْجِيمِ . قَالَ شَيْخُنَا : وَقَدْ  
يُقَالُ : لَا مُنَافَاةَ بَيْنَهُمَا إِذْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَلَامُ مُصَوَّرًا بِصُورَةِ  
الرَّحْلِ . وَقَوْلُ امْرَأَتِ الْقَيْسِ :  
فَقُمْتُ بِهَا أَمَّشِي تَجْرُسُ وَرَاءَنَا . . . غَلَى إِثْرَنَا أَذْوَ بَالٍ مِرْطٍ مُرَحَلٍ